عبدالرحمن مراد

إلى أين تتجه رياح التغيير؟

كنت قد تحدثت في أكثر من مقال عن حالة التغيير والعملية الانتقالية في اليمن وعبرت عن قلقي من تداخل القوى ذات التاريخ الصراعي مع العملية الانتقالية التشريعية، وذلك خوف أن تفسد آمال وتطلعات أبناء اليمن والأمة اليمنية في التغيير والانتقال.

وسبق لي القول أن الثورات بقدر حاجتها إلى الطاقة الانفعالية في لحظات التكوين الأولى ولحظات التشكل فهي تكون أكثر حاجة إلى الحكمة والوعي بالتاريخ ذلك أن الطاقات الانفعالية تفقد سيطرتها في اللحظات الصادمة ولا يمكنها صناعة الغد لفقدانها القدرة على تهيئة المناخات الملائمة له.

ثمة مفارقة تاريخية وثمة واقع يتشكل والذي يبدو لنا في صورة المشهد وتحت سمائه أن الذين يديرون لحظات التحول أو يسيطرون على عجلة المستقبل هم أولئك الذين أنتجهم منطق الصراع في القرن الماضي.

فحين نتحدث عن ثورة سلمية تحمل تباشير المستقبل وتعيد صياغة نفسها وفق متطلبات جديدة وعصرية فإننا نتحدث بالضرورة عن بدائل قيمية جديدة تتجاوز الماضي لتصنع وهج المستقبل، ولا يمكنها الرضوخ لهيمنة الماضي ولا لصراعاته ولذلك لا بد أن تحضر قيم الثورة ومفرداتها من السلمية والتسامح والتعايش وحق الآخر في الوجود واحترام خياراته وحريته في التعبير عن ذاته أو عن مشروعه دون انتقاص أو تسفيه في الخطاب العام وفي السلوك وفي الممارسة.

كما أننا حين نتحدث عن تغيير نظام فإننا حتما لا نتحدث عن المظاهر الشكلية للنظام ولكننا نتحدث عن البناءات العامة التشريعية والهيكيلة التي تكون تعبيراً عن واقعنا وضرورات اللحظة الجديدة ومتطلباتها وبحيث تكون في حالة تجاوز لمفردات الاستبداد والجبروت والطغيان والإقصاء وتكون في حالة قدرة على تجسيد هويتها الحضارية الجديدة المتفاعلة مع العصر حتى تشعر الأمة اليمنية بقدرتها على استعادة مجدها ووهجها الحضاري فقد عانت كثيراً من الويلات والصراعات والانقسامات ومن حقها أن تهدأ قليلا حتى تعي ذاتها وتأريخها وثقافتها وحضارتها لتصنع من كل ذلك الثراء التراكمي يمناً جديداً يمتد من عمقه الحضاري ويضيف إليه ولكنه لا يتماثل أو يتشاكل معه وكم أتمنى على القوى التاريخية ورموزها أولئك الذين عاصروا صراع الماضي أو كانوا امتداداً له أو تربوا على قيمه وثقافته أن يذهبوا بعيداً عن صناعة المستقبل ويفسحوا المجال للأجيال التي تليهم من أولئك الأنقياء والأصفياء الذين لم تخالط صفحاتهم البيضاء قطرات الدم الحمراء وليس لهم موقف من الماضي وقضيتهم الجوهرية هي اليمن ومستقبلها وبناءاتها الحضارية الجديدة في ظل مواطنة متساوية وشراكة حقيقية.

أما عملية الاستبدال التي نشهد تفاصيل وجودها في حاضرنا وفي تموجات اللحظة مع ما يصاحبها من مظاهر الاختلالات ودوافع الفساد ففي ظني أن مثل ذلك من معوقات الانتقال ولا يشكل مطلبا حيوياً للأجيال الجديدة التي تهيأت لها الفرصة التاريخية لتساهم في صناعة التاريخ وتصبغ الحاضر والمستقبل بصبغتها الثقافية والحداثية الدالة عليها لا تلك التي تومئ إلى غيرها.

وما يجب إدراكه هو أن الثورة فعل تطهيري يغسل كل أدران الماضي ويتجاوز إشكالاته وحين نعمد إلى الاشتغال على مفهومها الشامل فيفترض أن لا نستثني أحداً إذ أن صفة الثبات صفة عامة في المشهد السياسي بل وفي المشهد الثقافي والاجتماعي وقد دلت أحداث التاريخ أن كل قادم جديد لا بد أن يكون أعداء من مكونات الماضي وتجلياته ومظاهره، ودافع الخوف من الجديد هو الذي يهدد ملامح الغد ويأد أحلام التغيير ولذلك لا بد من الخروج من نفق الماضي بقبس يضيء أحلام المستقبل وأبعاده وألوانه.

وأمام حالة الانقسام في المشهد بين قوتين قوة تصطف إلى جهة الماضي وأخرى تصطف إلى جهة المستقبل والتغيير نكون أمام سؤال كبير في حياتنا تختزله هذه العبارة.

إلى أين تتجه رياح التغيير في اليمن؟

في ظني أن كل عمل تشوبه الأخطاء وتحيطه المخاطر والمخاوف ويفترض بالقوى الثورية أن تتجاوز أخطاء الماضي وشوائب المرحلة فالثورة حركة متجددة ومن طبيعة الحركة تنقية الشوائب وتجاوز الأخطاء وحالة الانقسام في المكون الشبابي الثوري قضية علينا أن نتجاوزها إلى المصالح المرسلة للوطن والأجيال القادمة.

نريد تغييراً حقيقياً ولا نريد لقوى الماضي أن تهيمن على المستقبل وأمام مثل ذلك لا بد من توحيد الجهود والطاقات من أجل يمن جديد وغد أفضل.

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

اليوم العالمي "لليمن"

اليمن تحتفل باليوم العالمي لكل شيء يمكن تصوره، نحتفل فقط، على طريقة المثال داخلين مع بيت العريس خارجين مع بيت العروس او ربما على طريقة ابو اصيل " احتفل بالجرح " .

نريد يوم أن يكون هناك يوم عالمي لليمن نشعر فيه أن اليمن اصبحت دولة من اولئك الدول الآمنة المطمئنة المستقرة التي لايشغل حالها سوى النهوض بالاقتصاد والاستثمار والسياحة.

تحتفل اليمن بعيد الأم وأمي اليمن تعاني من عقوق واختلاف أبنائها.

تحتفل باليوم العالمي لغسل الأيدي بالصابون ونحن نغسل ايدينا من بناء القدرات وتنمية المواهب والتعليم والمصانع ....

نحتفل باليوم العالمي لمكافحة الفقر وثلاثة ارباع السكان تحت خط الفقر والكبار يحتفلون بـ (اليوم العالمي للكروش).

نحتفل باليوم العالمي للمسرح واليمن بلا مسرح باستثناء المسرح السياسي فهو ابو المسارح وأمها صحيح لا يوجد في بلدنا اكاديمية لتعليم فنون التمثيل ولكن يوجد لدينا من المتصارعين السياسيين من لديهم موهبة في التمثيل لايتقنها مارلون براندو ولا ال باتشينو.

تحتفل بعيد الشجرة ولا شجرة سوى القات وكأنها تحتفل باليوم العالمي للتخديرة والساعة السليمانية.

نحتفل باليوم العالمي للمياه وقنينة الماء الصغيرة وصل سعرها الى سبعين ريالا ووايت الماء بثلاثة آلاف، ومواسير المياه اصيبت بالكساح وباتت تعمل وفق نظام التقطير، والمياه الجوفية متلوثة في مناطق كثيرة والدراسات تفيد ان حوض صنعاء مهدد بالجفاف وتعز بلا ماء ومياه البحر ما تحلت ولاشي .

طالما هناك يوم عالمي لكل شيء دعونا نحتفل على طريقتنا اليمنية:

اليوم العالمي للضحك على الدقون

واليوم العالمي للتفذيحة ومثله للبحشامة ومثله للقطل وآخر للبزغة ولامانع من يوم عالمي للروس .

اليوم العالمي للمطبات..احتفالات ببلوغ بلادنا المليون مطب.

اليوم العالمي للحراف تحت شعار "تعيش أنت وتبقى..أنا الذي مت حقا".

اليوم العالمي للمحاصصة والتعيينات.

اليوم العالمي للصياح ونقار الديوك.

اليوم العالمي للسلام تحية.

اليوم العالمي للعصيد والزوم .

باختصار نريد يوما عالميا لليمن الجديد نشعر فيه أن اليمن خرج من قمقم الخلافات والصراعات الى افق المحبة والسلام والعدل للجميع.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

ناجي عبدالله الحرازي

وزارة الداخلية والإعلام اليمني

اعتدنا خلال الأعوام الماضية على أن وزارة الداخلية من الجهات الحكومية الأكثر انفتاحا على وسائل الإعلام ..

واعتدنا أيضا الإستفادة من البيانات أو التصريحات الصادرة عن الوزارة ومركزها الإعلامي، والتعامل مع مضمونها على أنها حقائق مهما كانت مريرة ومفجعة، وتشير بوضوح إلى أن هناك مشكلة ما تتحمل الوزارة جزءا من مسؤوليتها، دون أن نعرف ما إذا كانت الوزارة قد بذلت جهدا ما لحل المشكلة أو التخفيف من حدتها ..

فالاعلان الأخير الصادر عن الوزارة والذي إشار إلى مصرع أكثر من ستة الاف شخص خلال العام الماضي في حوادث سير وإطلاق رصاص في أنحاء البلاد، وكأننا في حرب غير معلنة مع طرقنا وأسلحتنا، لم يكن الأول من نوعه إذا ما راجعنا إحصائيات الأعوام السابقة ..

هذا الإعلان اكتفى بسرد الأرقام دون أن يبين لنا ما فعلته الوزارة لوضع حد لانتشار السلاح أو لتنظيم حركة السير من أجل تجنيب البلاد والعباد المزيد من الخسائر البشرية والمادية.

لكن التصريح الأخير الصادر عن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية والذي أعرب فيه عن أسفه لقيام بعض وسائل الإعلام بترويج الأخبار والإشاعات المغرضة التي تهدف إلى إثارة البلبلة في أوساط الرأي العام، وتعكير صفو الأمن والسلم الاجتماعي...كما ورد في الخبر الذي تداولته وسائل الإعلام ..

هذا التصريح جاء مخيبا للآمال، وغير مفهوم، خاصة إذا تذكرنا طبيعة علاقة العمل المهنية بين المركز الإعلامي التابع للوزارة والذي لاشك أنه يحرص على أداء مهامه بكل مهنية، والصحافيين اليمنيين الذين لايريدون سوى القيام بمهامهم ونقل المعلومة للقارئ أو المشاهد أو المستمع، وتنبيه الجهات المختصة لعلها تقوم بواجبها..

ذلك أنه لا قيادة الوزارة ولا المصدر المسؤول الذي أتحفنا بتصريحه الأخير، يمكنهم القول أن أوضاعنا الأمنية على مايرام وأن على اليمنيين أن يطمأنوا ويقروا عينا وهم يتابعون من وقت لآخر أنباء حوادث مرعبة وجرائم إرهابية وقعت وسط العاصمة صنعاء وفي أنحاء مختلفة من مدننا، رغم كل الإجراءات الإحترازية الأمنية ونقاط التفتيش المنتشرة في كل مكان،

فعندما يتحدث المصدر المسؤول عن أن الوزارة وفي إطار إجراءاتها الروتينية الرامية إلى تعزيز إجراءات الأمن والحماية لمختلف المنشآت والمؤسسات والمصالح وكذا الممتلكات العامة والخاصة، وجهت مختلف الأجهزة الأمنية التابعة لها بضرورة أن تكون دوما على درجة عالية من الجاهزية والاستعداد لمواجهة أية أعمال إرهابية أو تخريبية من قبل المتربصين بالوطن وأمنه واستقراره.. عندما يقول ذلك، فإنه لا يحدثنا عن جديد أو عن ما نتوقعه من إجراءات إستثنائية لمواجهة الأوضاع غير الطبيعية التي نعيشها.

وعندما يضيف أن مطار صنعاء الدولي كان من ضمن المصالح والمنشآت التي تم التوجيه بضرورة تعزيز إجراءات الحماية الأمنية فيها.. فإن ذلك أيضا متوقع وليس فيه جديد ويدخل في صلب مهام الوزارة وأجهزتها الأمنية لكن قول هذا المصدر أو تأكيده بأنه " لا صحة لوجود أي مخطط إرهابي يستهدف مطار صنعاء" مردود عليه، بتذكيره أن مقر وزارة الدفاع في العاصمة صنعاء وبعده أهم السجون أو الإصلاحيات في البلاد، و غيرها من المواقع الأمنية والعسكرية قد تعرضا للهجوم، رغم الإجراءات الأمنية المحيطة بهما، ورغم ما تضمنه التصريح المذكور بشأن تأكيد قيادة الوزارة على ان التوجيه بتعزيز الحماية الأمنية جاء كإجراء روتيني في سياق التدابير الاحترازية التي لا بد من اتخاذها على مستوى كل المرافق والمؤسسات والمنشآت الحيوية.

ذلك أن روح المسؤولية الوطنية تتطلب اليقظة والحذر والتعامل مع كل معلومة أو حتى شائعة أو تسريب .. بجدية وبمسؤولية، وليس الإكتفاء بدعوة وسائل الإعلام للابتعاد عن المناكفات التي لا تخدم إلا أعداء الوطن والمتربصين بأمنه واستقراره، كما جاء في التصريح..

وعوضا عن إلقاء اللوم على وسائل الإعلام كنا نتمنى من المصدر المسؤول بوزارة الداخلية أن يؤكد لنا أن الوزارة تعمل على مدار الساعة، وأنها تتعامل مع كل معلومة تتداولها وسائل الإعلام بجدية و بدون حساسية، طالما وأن الهدف النهائي هو ضمان أمن وسلامة الوطن والمواطنين .

أحمد عبدربه علوي

المشكلة السكانية خطر يهدد خطط التنمية

مع بداية عام 2014م لا تزال قضية ارتفاع معدلات المواليد والعجز عن السيطرة عليها تمثل تحدياً عالمياً هائلاً وبخاصة في البلدان الفقيرة حيث تفوق معدلات النمو السكاني الموارد والمصادر مما يؤدي إلى الضغط على البيئة وتفاقم أزمة التفكك الاجتماعي، وبالرغم من القرارات الأخيرة المشجعة التي سبق وأن أصدرتها الأمم المتحدة في محاولة منها للسيطرة على هذه المشكلة، إلا أن النمو السكاني ما يزال القضية التي تتطلب وضعها على رأس الاهتمامات العالمية حتى يكون هناك أمل حقيقي لتحقيق تطور ملموس لنعترف أن بلادنا من أوائل الدول في كثرة وازدياد السكان مما سوف يجعل المشكلة السكانية خطراً يهدد التنمية، وما لم تتكاتف الجهود لمواجهة هذه المشكلة الفخمة من خلال حلول غير تقليدية فستقضي هذه الزيادة الضخمة على فرص تحسين مستويات الحياة وتؤدي إلى تدهور سريع في المرافق والخدمات وتجعل معركة الإنسان اليمني مع المستقبل محصورة في جهده المستميت للمحافظة على مستويات المعيشة الراهنة بدلاً من الارتقاء المستمر بها، لذا فإننا ندعو القائمين على الجهاز السكاني إلى ترتيب ندوة أو مؤتمر أو أسبوع ..إلى حملة قومية تتعامل مع قضية السكان بمختلف أبعادها ومحاورها وتشارك فيها الدولة ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني من شأنها أن تعيد هذه الحملة القضية إلى قلب أولوياتنا وتواجه التقدم في تنفيذ البرنامج القومي للسكان ليعلم من لا يعلم أن القضية شائكة وتحتاج إلى تكاتف كل الجهود بين شركاء الوطن. كما نطالب الأجهزة الإعلامية بكافة أنواعها والكتاب والمفكرين بقيادة حملة قومية للتعامل مع قضية السكان، وأن يدعم الحملة خطاب مستنير لرجال الدين بدلاً من تفرغهم لحشر الدين الإسلامي بالسياسة بحيث وأن رسالة المسجد واضحة وضوح الشمس. ونطالب من الحكومة رعاية الحملة وأن تحقق التكامل بين جميع شركاء الوطن في تحمل مسؤوليتها للوصول إلى توافق مجتمعي يحقق أهداف الحملة، والزيادة السكانية تثير قلقاً بالغاً من حيث تأثيرها على الرقعة الزراعية المحدودة والوظائف الحكومية وبقية الوظائف والأعمال الأخرى، وكذا الزحف العمراني للأسف الشديد أن أصبح اليون سكان اليمن 25 مليوناً في ازدياد سنوي، وهذا خطأ كبير لا بد من وضع استراتيجية محكمة لتوقيفه، كما تعمل بقية الدول ولعل الصين وتونس أكبر دليل على ذلك ..ليعلم من لا يعلم أننا جميعاً في قارب واحد والزيادة السكانية هي الخطر المدمر لخطط التنمية ونحن جميعاً مسؤولون فهل نستطيع بالتعاون والتكاتف أن نصل إلى بر الأمان. إن تنظيم النمو السكاني ولا أقول تحديده أصبحت مسألة وطنية يجب أن ندرك جميع أبعادها ونشارك جميعاً لإنجاح الجهود والبرامج المسخرة لعقلية هذا التزايد وجعله متناسباً مع الظروف الصحية والمعيشية والبيئية ابتداءً من الأسرة ومروراً بالتجمعات السكانية وصولاً إلى المستوى الوطني مع التأكيد على خطورة هذا التزايد السكاني الكبير المترافق مع استنزاف جميع الموارد بما في ذلك الموارد غير المتجددة. دعوني أسأل إلى متى نظل ندفن رؤوسنا في الرمال مثل النعام ونلعن الظروف والمعيشة؟ وإلى متى لا نواجه أنفسنا ولا نعترف بتقصيرنا ونلقي بالمسؤولية على الحكومة وحدها في مواجهة الغلاء وارتفاع الأسعار؟ إلى متى نغمض عيوننا عن الحقيقة ولا نستوعب الأرقام المخيفة عن تضخم الاستهلاك وزيادة السكان التي أدت إلى ما نحن عليه اليوم من مشاكل وصعوبات..أخيراً إننا في حاجة إلى صحوة شاملة وشعور بالمسؤولية بضرورة المشاركة الشعبية في الحلول مع الحكومة والقائمين على هذه المسؤولية.

أولا لنعترف جميعاً أن زيادة السكان هي السبب الرئيسي في الأزمة الاقتصادية التي نعيشها الآن، ولكن هناك أسباباً أخرى كانت السبب في جعل الشعب اليمني يتحول من شعب منتج إلى شعب مستهلك.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388